[286] الموقف ادخل في هذا السور أولياء ا، فكانوا في أمن ا وحرزه، لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين. وأعداء ا قد ألجمهم العرق، وقطعهم الفرق، وهم ينظرون إلى ما أعد ا لهم، فيقولون: " ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار (1) " فينظر إليهم أولياء ا فيضحكون منهم، فذلك قوله عزوجل: " اتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الابصار (2) ". وقوله: " فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون * على الارائك ينظرون (3) " فلا يبقى أحد ممن أعان مؤمنا من أوليائنا بكلمة إلا أدخله ا الجنة بغير حساب. 2 - ف (4): وصيته عليه السلام لابي جعفر محمد بن النعمان الاحول (5)

_____ (1) ص: 26 (2) ص: 63. (3) المطففين: 34، 35. (4) التحف ص 307. (5) هو أبو جعفر محمد بن على بن النعمان الكوفى المعروف عندنا بصاحب الطاق أو مؤمن الطاق والمخالفون يلقبونه شيطان الطاق، كان صيرفيا في طاق المحامل بالكوفة يرجع إليه في النقد فيخرج كما ينقد فيقال: شيطان الطاق وهو من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام كان رحمه ا ثقة، متكلما، حاذقا، كثير العلم، حسن الخاطر، حاضر الجواب حكى عن أبى خالد الكابلي أنه قال: رأيت أبا جعفر صاحب الطاق وهو قاعد في الروضة قد قطع أهل المدينة ازاره وهو دائب يجيبهم ويسألونه فدنوت منه وقلت: ان أبا عبد ا عليه السلام نهانا عن الكلام. فقال: وأمرك أن تقول لي ؟ فقلت: لا وا ولكنه أمرنى أن لا اكلم أحدا قال: فاذهب وأطعه فيما أمرك. فدخلت على أبى عبد ا عليه السلام فأخبرته بقصة صاحب الطاق وما قلت له وقوله: اذهب وأطعه فيما أمرك. فتبسم أبو عبد ا عليه السلام وقال: يا أبا خالد ان صاحب الطاق يكلم الناس فيطير وينقض وأنت ان قصوك لن تطير اه. وله مع أبى حنيفة حكايات نقلها المؤرخون وأهل السير فمنها أنه لما مات الصادق عليه السلام رأى أبو حنيفة مؤمن الطاق فقال له: مات امامك، قال: نعم أما امامك فمن المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم. وله كتب منها كتاب الامامة وكتاب المعرفة - - - -

_____